جهود المحدثات البغداديات
في نشر الحديث النبوي الشريف
في القرن السابع الهجري

اعداد
عبدالوهاب عامر عبود جابر الدوري
علي حسن صالح علي الدوري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى اللهم لك الحمد ملء السماوات والأرض فكل الحمد لك اللهم لك الشكر ملء السماوات والأرض فكل الشكر لك نحمدك ونشكرك على نعم الإسلام والإيمان والقرآن ونحمدك على أن هديتنا للإسلام وجعلتنا من أمة خير الأنام صلوات الله وسلامه عليه ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليما كثيرا...

أما بعد.....

فكان للمرأة حضور في المجتمع منذ اللحظة الأولى لظهور الإسلام؛ فالسيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) هي أول من آمن بالنبي ((صلى الله عليه وسلم)) على الإطلاق، وكانت ملاذًا وحصنًا منيعًا للدعوة الإسلامية حتى وفاتها في العام العاشر من البعثة، وهو العام الذي سماه النبي ((صلى الله عليه وسلم)) بعام الحزن. كذلك كانت المرأة أول من ضحّت بنفسها في سبيل الله؛ فالسيدة سمية بنت خياط (رضي الله عنها) هي أول شهيدة في الإسلام. كما كانت المرأة أول من هاجر في سبيل الله؛ فالسيدة رقية بنت محمد ((صلى الله عليه وسلم))، هي أول من هاجرت إلى الله تعالى مع زوجها عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

ولم يقتصر عطاء المرأة المسلمة على الإيمان والهجرة والتضحية فقط، بل امتد هذا العطاء إلى المجال العلمي والتعليمي، فظهرت الفقيهة والمُحدثة والمفتية، التي يقصدها طلاب العلم، ويأخذ عنها بعض أساطين العلماء، وتُستفتى في بعض الأمور التي تخص عامة المسلمين، وظهر من العالمات المسلمات من تعقد مجالس العلم في كبريات المساجد الإسلامية، ويحضر لها الطلاب من الأقطار المختلفة، وعُرف عن بعض الفقيهات والمحدثات المسلمات أنهن أكثرن من الرحلة في طلب العلم إلى عدد من

المراكز العلمية في مصر والشام والحجاز حتى صرن راسخات القدم في العلم والرواية، وكان لبعضهن مؤلفات وإسهامات في الإبداع الأدبي.

ففي صدر الإسلام كانت أمهات المؤمنين وعدد من كبار الصحابيات من رواد الحركة العلمية النسائية، وكانت حجرات عدد من أمهات المؤمنين الفضليات منارات للإشعاع العلمي والثقافي والأدبي، وتأتي أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) في الذروة والمقدمة، فكانت من الفصيحات البليغات العالمات بالأنساب والأشعار، وكان النبي ((صلى الله عليه وسلم)) يستمع منها إلى بعض ما ترويه من الشعر.

أما في مجال رواية الحديث النبوي الشريف فهي من المكثرات من الرواية عن النبي ((صلى الله عليه وسلم))، وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث الإكثار من الرواية، وقد أخذ عنها العلم الكثير من الصحابة والتابعين، والكثير من الصحابيات والتابعيات رضي الله عنهم. وام سلمة رضي الله عنها كذلك فكانت "من فقهاء الصحابيات"، وممن روى كثيرًا من الأحاديث عن النبي ((صلى الله عليه وسلم))، وروى عنها كثير من الصحابة والتابعين والصحابيات والتابعيات.

وتتعدد أسماء الصحابيات والتابعيات اللاتي اشتهرن بالعلم وكثرة الرواية، وتحفل كتب الحديث والرواية والطبقات بالنساء اللاتي روين وروي عنهن الحديث الشريف. وفي كل القرون كان لهنّ باع طويل في رواية الحديث، والحديث على ذلك يطول، فموضوعنا هو المحدثات البغداديات في القرن السابع الهجري، فقد تحدثت فيه عن مكانة المرأة في الاسلام، وعن مكانة بغداد العلمية بين الحواضر الاسلامية، ثم تناولت المحدثات البغداديات في القرن السابع الهجري ولكثرة عددهن انتقيت منهن خمس محدثات اتكلم عن جهودهن في رواية الحديث الشريف.

وقد تضمن ثلاثة مباحث

المبحث الأول: مكانة المرأة في الاسلام.

المبحث الثاني: مكانة بغداد العلمية بين الحواضر الاسلامية.

وفيه: مناقب بغداد وفضلها

و العوامل التي ساعدت على تنشيط الحركة العلمية وازدهارها في بغداد

المبحث الثالث: جهود محدثات بغداد في نشر الحديث النبوي الشريف

المبحث الاول: مكانة المرأة في الاسلام

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى اللهم لك الحمد ملء السماوات والأرض فكل الحمد لك اللهم لك الشكر ملء السماوات والأرض فكل الشكر لك نحمدك ونشكرك على نعم الإسلام والإيمان والقرآن ونحمدك على أن هديتنا للإسلام وجعلتنا من أمة خير الأنام صلوات الله وسلامه عليه ونشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد....

فإنه يطيبُ لي أنْ أتحدثَ عن فضل ومكانة المرأة في الإسلام؛ لأننا فعلاً ابتعدنا عن منهج الله، ومنهج رسوله ((صلى الله عليه وسلم))، خاصةً ونحن في هذه الأيام التي خرج علينا فيها من أقوال الجهلاء ما لا يخرج من أفواه أبي جهلٍ وغيره أيام عداوتهم للنبي ((صلى الله عليه وسلم))، فقد كان التبرج في الجاهلية أن يظهر جزءٌ من رقبة المرأة، وجزء من كعبها لا زيادة على ذلك، واليوم نرى العجب العُجاب، ممن يدعون أنفسهم بفلاسفة العصر، وكذبوا؛ لأنهم يريدون أن يفترسوا المرأةَ، وكأنهم ذئابٌ وحشيةٌ، فلأجل ذلك أردتُ في هذه الكلمات القادمة أنْ أُبيِّن مكانة وتكريم الإسلام للمرأة، فأستعين بالله قائلاً.

ان القرآن والسنة يحضَّان على معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف. ومما لا ريب فيه أن الإسلام قد رفعَ شأن المرأة في بلادنا وحسّن حالها، بل إن النبي ((صلى الله عليه وسلم)) أوصى الازواج بالإحسان الى نسائهم، وقد أمر بالرفق بهن، ونهي عن تزويج الفتيات كرهاً وعن أكل أموالهن، ولم يكن للنساء نصيب في المواريث أيام الجاهلية، بل إنَّ الرجل كان إذا بشَّره أهله ببنت اسودّ وجهه، وقد حكى القرآن ذلك فقال سبحانه

وتعالى :﴿ وإذا بشِّر أَحدهم بالأنثى ظلَّ وجهه مسودًّا وهو كظيم * يتوارى من القوم من سوء ما بشِّر به أَيمسكه على هون أَم يَدسّه في التُّرَاب أَلا ساء ما يحكمون ﴾[١].

ومن تكريمها مساواة المرأة بالرجل في تعدد ألفاظ كل منهما في هذه السورة، وقد بيَّن الله تعالى فيها أحكام المواريث، ووعد فيها بالعقاب لمن خالف حدوده فيها، وجعل هذا التقسيم خاصاً به سبحانه وتعالى، فقال عز وجل: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾[٢].

ولا شك أنَّ الإسلام أمر بحُسن معاشرة الزوجة، وقد أباح للزوج مفارقة زوجته رغم أنَّه بغض الطلاق، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾[٣]

وكان رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) دائمَ الوصية بالنساء، وكان يقول لأصحابه: [اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا]، وتكررت منه نفس النصيحة في حجة الوداع، وهو يخاطب أمته، وكان يوقن أنَّ هذه الوصية من الأهمية بمكانٍ حتى يُفردَ لها جزءًا خاصًا من خطبته في هذا اليوم العظيم، فقال رسول الله– صلى الله عليه وسلم: [وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فإنهن خُلقنَ من ضِلَعٍ، وإنَّ أعوجَ شيءٍ في الضلَع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزلْ أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً][٤].

---

(١)[النحل:٥٨،٥٩].

(٢)[النساء: ١٣، ١٤].

(٣)[النساء:١٩].

(٤) صحيح البخاري: كتاب النكاح، باب: الوصاة في النساء ٢٦/٧ رقم(٥١٨٦)، صحيح مسلم: كتاب الرضاع، باب: الوصية بالنساء: ١٠٩١/٢ رقم(١٤٦٨) (٦٠).

ويوضح رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) في جملة بلاغية أنَّ النساء يُماثِلن الرجال في القدر والمكانة، ولا ينتقص منهن أبداً كونُهنَّ نساء، فيقول صلى الله عليه وسلم: [إِنَّما النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ](١).

فقد جاء الإسلام الحنيف محافظاً على المرأة، آمراً إياها أن تلتزم بيتها، وإنْ خرجت تخرج في إطار ما سمح لها به الشرع، فقال الله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(٢).

لقد كرَّم الإسلام المرأة بكونها أُماً بأنْ أوصى الأبناء بحُسْن معاملة الآباء، وخاصةً الأم، فقد صوَّر القرآن الكريم هذا الأمر في تصويرٍ بليغٍ ومُعجزٍ في أكثر من موضعٍ، فقال الله تعالى:﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾(٣).

وقال تعالى في الموضع الثاني: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٤)

وقال تعالى في الموضع الثالث: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴾ (٥)وقد ورد في سنة النبي((صلى الله عليه وسلم)) ما يُعَضِّدُ ذلك، فقد جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ((صلى الله

---

(١) سنن ابي داود: كتاب الطهارة، باب: في الرجل يجد البلة في منامه: ٦١/١ رقم(٢٣٦)، سنن الترمذي: ابواب الطهارة، باب: فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر احتلاما: ١٧٣/١ رقم (١١٣).

(٢) [الاحزاب: ٣٣].

(٣) [الاسراء: ٢٣].

(٤) [العنكبوت: ٨].

(٥) [لقمان: ١٤].

عليه وسلم)) فقال: يا رسولَ اللهِ، مَنْ أحقُّ الناسِ بحُسنِ صَحابتي ؟ قال: أُمُّك، قال: ثم مَن ؟ قال: ثم أُمُّك، قال: ثم مَنْ ؟ قال: ثم أُمُّك، قال: ثم مَن ؟ قال: ثم أبوك" [١].

فقد أوصى النبي ((صلى الله عليه وسلم)) بالأم ثلاث مراتٍ، لِما لها من تكريمٍ ومكانةٍ عظيمة، ورفعةً لشأنها، فما كُرِمَتْ المرأةُ في أي شريعةٍ سوى شريعة الإسلام.

وعن طلحة بن معاوية السلمى قال: [أتيتُ النبيَّ ((صلى الله عليه وسلم))، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ إني أريدُ الجهادَ في سبيلِ اللهِ تعالى، فقال: أُمُّكَ حَيَّةٌ ؟ فقلتُ: نعمْ، فقال: الزم رِجْلَها فثمَّ الجنَّة] [٢].

لقد رفع رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) قدر الذي يرعى شئون الأرملة إلى درجة لا يتخيلها أحد، ومن أفضل ما يمكن ذكره هنا قول النبي ((صلى الله عليه وسلم)): [السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَو الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ][٣]. فأيُّ فضلٍ وأيُّ عظمة هذه، ليس هذا إلا تكريماً وحفاظا على المرأة، فهي كالجوهرة في الإسلام، حيث يدافعُ عنها بكل قوةٍ وشجاعةٍ.

وأخيراً، أقول: إنَّ الإسلام قد رحم المرأة فأسقط عنها الصلاة والصيام أثناء الحيض والنفاس رحمة بها لما تعانيه من أتعاب حال الدورة والنفاس مع أنَّ الصلاة لا تسقط عن الرجل بأي حال، إلا الصوم فله فيه الرخصة المعلومة.

---

(١) صحيح البخاري: كتاب الادب، باب: من احق الناس بحسن الصحبة: ٢/٨رقم(٥٩٧١)، صحيح مسلم: كتاب البر والصلة، باب: بر الوالدين وانهما احق به: ١٩٧٤/٤ رقم(٢٥٤٨).

(٢) المعجم الكبير_ الطبراني: ٣١١/٨رقم(٨١٦٢)، قال الهيثمي: رواه الطبراني عن ابن اسحاق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٥٦/٨.

(٣) صحيح البخاري: ٦٢/٧رقم(٥٣٥٣) باب: فضل النفقة على الاهل و(٦٠٠٦) باب: الساعي على الارملة والمسكين، صحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق، باب: الاحسان الى الارملة والمسكين:٢٢٨٦/٤ رقم (٢٩٨٢)(٤١).

المبحث الثاني: مكانة بغداد العلمية بين الحواضر الاسلامية

اتسمت الحضارة الاسلامية في مجال الفكر والثقافة بضخامة الانتاج العلمي بصورة تعرف عن أي حضارة عالمية اخرى عاصرتها. ويتجلى ذلك في العدد الهائل من المؤلفات التي انتجها العلماء والمفكرون المسلمون في شتى مجالات المعرفة.

وتعتبر المدة من بناء مدينة بغداد عام (١٤٥هـ) الى ما قبل سقوطها سنة (٦٥٦هـ) قمة الازدهار العلمي في تاريخ الامة الاسلامية، وظهر فيها أرقى ما وصل اليه المسلمون من نتاج وابداع علمي.

وقد كانت بغداد اهم مركز لأنواع النشاط الفكري في المدة المذكورة، فبعد أن تأسست في زمن الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور (١٣٦هـ _ ١٥٨هـ) واتخذها العباسيون مقرا للخلافة اذ بها تصبح سيدة بلدان العرب والمسلمين، وقبلة لطلاب العلم من جميع الامصار الاسلامية، وصارت موئلا لكثير من الاتجاهات العلمية الناضجة التي اسهمت في تكوينها الحضاري وهيئت لها المكانة المرموقة، وقلّما يوصف رجل بأنه عالم او فقيه او محدث او كاتب أو أديب ... الخ. الا اذا رحل اليها واخذ من علمائها.

وقد كان هم الخلفاء العباسيين منذ البداية ان يجعلوها مركزا للمعارف، وان تتفوق على دمشق التي كانت عاصمة للأمويين الذين سبقوهم في الحكم. وبالفعل دعا مؤسسها المنصور_ والخلفاء من بعده_ عددا كبيرا من العلماء ليأتوا الى بغداد من مختلف الاقطار الاسلامية، وبذل هو وخلفاؤه كل جهد ممكن ليجتذبوا هؤلاء العلماء الى عاصمتهم، فازدحمت بهم في كل فن، وأنشئت معاهد العلم في كل من احيائها ولعبت المساجد الدور الاول في تلك النهضة[١].

مناقب بغداد وفضلها

ولعل ابلغ ما قيل في فضل بغداد وتفوقها على جميع الامصار الاسلامية قول الامام الشافعي حينما سئل يونس بن عبد الاعلى (ت ٢٦٤هـ) يا يونس، دخلت بغداد؟.

---

(١) الحضارة الاسلامية_ دراسة في تاريخ العلوم الاسلامية_ طه عبدالمقصود: ١/ ٦.

قال: لا . قال الشافعي" ما رأيت الدنيا، ولا رأيت الناس"[١]. وقال ايضا: " ما دخلت بلدا قط الا عددته سفرا، الا بغداد فأني حين دخلتها عددتها وطنا"[٢].

أخبرنا أبو القاسم الأزهري[٣]، قال: أنبانا أحمد بن محمد بن موسى، وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن العباس بن حيويه[٤]، قالا: قال أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي[٥]: ثم إن بغداد سميت حين سكنت مدينة السلام، فليس في الأرض مدينة على هذا الاسم غيرها وكان بعض إخواننا إذا ذكرها يقرأ قول الله تعالى: ﴿ بلدة طيبة ورب غفور﴾ [سبأ: ١٥].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد– الخطيب البغدادي: ٣٤٧/١، وينظر: الفروع_ ابن مفلح الحنبلي: ٢٤٠/٣.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد– الخطيب البغدادي: ٣٤٨/١.

(٣)عُبَيْد الله بن أحمد بن عثمان، أبو القاسم الأزهريّ الصَّيرفيّ البغداديّ، المعروف أيضًا بابن السَّوَاديّ، وُلِد أبو القاسم سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة، وحدَّث عن أبي بكر القَطِيعيّ، وابن ماسي، وأبي سعيد الحُرْفيّ، والعسكريّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ، وابن المظفر، وخلق كثير. قال الخطيب: وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقرآن. سمعنا منه المصنفات الكبار، وتوفي في صفر (٤٣٥هـ)، وقد كمل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيام. ينظر: تاريخ بغداد_ الخطيب البغدادي: ٥٤٨/٩، طبقات الشافعيين_ ابن كثير: ٣٩٥.

(٤) شيخ ثقة مشهور، يحدث عن المدائني والباغندي وابن المجدر وخلق كثير، وكان أخباريا مصنفاً، وَمن تصانيفه كتاب "المروؤة" "كلف السودان". ينظر: الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف_ ابن ماكولا:١٨٣/٢، توضيح المشتبه_ محمد بن عبدالله بن مجاهد القيسي الشافعي:٧٨/٨.

(٥) أَحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن يزيد أَبو الحسين بن المنادي ،سمع جده محمدا وأباه جعفرا ومحمد بْن إسحاق الصاغاني وعباس الدوري وزكريا بْن يحيى المروذي ومحمد ابن عبد الملك الدقيقي وأبا داود السجستاني والمروذي ويعقوب المطوعي وعبد الله بن أَحمد وأكثر الرواية عنه وغيرهم وكان ثقة أمينا ثبتا صدوقا ورعا حجة فِيمَا يرويه محصلا لما يحكيه صنف كتبا كثيرة وجمع علوما جمة. ينظر: طبقات الحنابلة_ ابو الحسين ابن ابي يعلى: ٣/٢.

وذكر احمد بن ابي طاهر طيفور البغدادي[١] (ت ٢٨٠هـ)_ صاحب اخبار بغداد _ قال: قيل لرجل: كيف رأيت بغداد؟. قال: "" والارض كلها بادية، وبغداد حاضرتها""[٢].

وكان ابو الفضل الصاحب بن العميد[٣] (ت ٣٨٥هـ) اذا طرأ عليه احد وأراد امتحان عقله سأله عن بغداد، فإن فطن بفضائلها وخواصها جعل ذلك مقدمة فضله وعنوان عقله، وينسب اليه قوله: "" بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد"[٤].

وقد تغنى بها احد شعراء الفرس قائلا: "" طوبى لك يا بغداد، مدينة العلم والفن، التي لا يستطيع الانسان ان يجد بين مدن العالم كله مدينة اخرى تناظرها"" [٥].

وقد أجمل اليعقوبي بغداد (ت٢٨٤هـ) وصف عظمتها بقوله: "هي المدينة التي ليس لها نظير في مشارق الارض ومغاربها، سعة وكبرا وعمارة، وكثرة مياه وصحة هواء، لأنه سكنها من اصناف الناس وأهل الكور، وانتقل اليها من جميع البلدان القاصية و الدانية، وآثرها جميع اهل الآفاق على اوطانهم، فليس من اهل بلد الا ولهم فيها محلة ومتجر ومتصرف، فاجتمع بها ما ليس في مدينة في الدنيا.... و بإعتدال الهواء وطيب الثرى وعذوبة الماء حسّنت اخلاق اهلها، ونظرت وجوههم، وانفتقت اذهانهم حتى فضّلوا الناس في العلم والفهم والادب والنظر والتميز والتجارات والصناعات والمكاسب والحذق

(١) أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل واسم أبي طاهر طيفور، مرورذي الأصل أحد البلغاء الشعراء الرواة، من أهل الفهم المذكورين بالعلم، وهو صاحب «كتاب تاريخ بغداد في أخبار الخلفاء والأمراء وأيامهم» مات سنة ثمانين ومائتين ودفن بباب الشام ببغداد، ومولده سنة أربع ومائتين مدخل المأمون بغداد من خراسان. ينظر: معجم الادباء_ ياقوت الحموي: ٢٨٢/١.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد_ الخطيب البغدادي: ٣٤٧/١.

(٣) أبو الفضل محمد بن العميد أبي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب، المعروف بابن العميد، والعميد لقب والده، لقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجرائه مجرى التعظيم، وكان فيه فضل وأدب وله ترسل. ينظر: وفيات الاعيان_ ابن خلكان: ١٠٣/٥.

(٤) ينظر: وفيات الاعيان– ابن خلكان: ١٠٤/٥، وينظر: يتيمة الدهر– الثعالبي: ١٨٣/٣.

(٥) قصة الحضارة ولـ ديورانت: ١٦١/٢.

بكل مناظرة، واحكام كل مهنة، واتقان كل صنعة، فليس عالم اعلم من عالمهم، ولا أروى من راويتهم، ولا اجدل من متكلمهم، ولا أعرب من نحوييهم، ولا أفصح من قارئهم، ولا أمهر من متطببهم، ولا أحذق من مغنيهم، ولا ألطف من صانعهم، ولا اكتب من كاتبهم، ولا أبين من منطيقهم، ولا أعبد من عابدهم، ولا أروع من زاهدهم، ولا أفقه من حاكمهم، ولا أخطب من خطيبهم، ولا أشعر من شاعرهم "[1]. ان هذين النصين يعبران عما تميزت به بغداد من ازدهار حضاري وفكري، وما كسبته من مكانة متميزة بفضل توفر الخيرات المادية فيها، والمناخ الفكري الذي وفرته لإنماء مختلف جوانب الفنون والآداب والعلوم.

وقد تميزت النهضة العلمية في بغداد، والتي كان لها صدى واسع وتأثير كبير على الحركة العلمية في باقي بلدان العالم، وذلك من خلال جميع العلوم التي برعوا فيها من (١_ علوم قرآن ٢_ علوم الحديث النبوي ٣_ علم الفقه ٤_ علم الكلام) وفي (١_ اللغة ٢_ النحو ٣_ البلاغة ٤_ النقد الادبي ٥_النثر الفني) وفي (١_ الدراسات التاريخية ٢_ الجغرافية ٣_ العلوم ٤_ العقلية والتجريبية) وفي (١_الفلسفة ٢_الفلك ٣_الرياضيات ٤_الطب ٥_الصيدلة ٦_الكيمياء ٧_النبات ٨_الحيوان ٩_علوم الطبيعة).

وهناك عوامل ساعدت على تنشيط الحركة العلمية وازدهارها في بغداد، على اعتبار ان اي نهضة علمية لا تأتي من فراغ، وانما هي ثمرة لمجموعة من الاسباب والعوامل، ولعل من اهمها:

١_ العامل الاول: نزوح العلماء الى بغداد بعد تأسيسها، ودعمها بما ظهر في الامصار والحواضر الاسلامية الاخرى من علم وفكر. ولاشك في ان موقع بغداد كان من اهم الاسباب في ارتيادها من قبل عدد كبير جدا من العلماء، اذ تمر معظم القوافل القادمة من خراسان ببغداد في طريقها الى مكة، وبسبب وقوعها على نهر دجلة صار لها اتصال بالبحر جنوبا، وبالموصل وما وراء النهر شمالا، علاوة على اتصالها بالطرق البرية

(١) ينظر: تاريخ البلدان_ اليعقوبي:٢٣٣-٢٣٥.

بالشام ومصر، مما سهل السفر للعلماء القادمين من مختلف انحاء العالم الاسلامي اليها، فضلا عن مرور قوافل الحجاج بها، وقد كانت هذه القوافل في العادة تضم عددا من العلماء والطلبة، مما كان يجعل بغداد كخلية نحل في النشاط العلمي ايام اقامة تلك القوافل بها[١].

٢_**العامل الثاني:** عملية التعليم، باعتبارها المنطلق والاساس لكل نهضة ثقافية.

والحديث عن أهمية التعليم في نشر الثقافة والعلم، والنهوض بالعلوم المختلفة يصلح ان يكون مدخلا أو مقدمة للحديث عن أي نهضة علمية شهدها العالم الاسلامي على مر العصور، وهذا الموضوع واسع ومتشعب، لكننا سنكتفي بإيراد ابرز الملامح العامة التي تكشف عن أهمية التعليم في النهوض بالعلوم والمعارف في بغداد.

واهم المظاهر التي عملت على نشر التعليم والعناية به في بغداد وأدت الى نهضة علمية شاملة في جميع العلوم والمعارف شهدتها مدينة بغداد هي:

أولا: كثرة أماكن التعليم وتنوعها: وأهمها:

أ_ المساجد، وهي " اقدم مؤسسات التعليم في الاسلام، وظل منذ ظهوره في فجر الدعوة الاسلامية يقوم بالدور الاساسي في التربية الاسلامية، وفي التثقيف العلمي للمسلمين، حيث كان يقوم في عصور الاسلام الاولى مقام المدارس والجامعات[٢].

وقد كان لمساجد بغداد دورها الكبير في نشر العلم وتيسير عملية التعليم، ولا سيما جامع المنصور الذي شيد عام (١٤٥هـ) وكان يطلق عليه جامع المدينة الذي كانت تقام فيه حلقات وفيرة من حلقات العلم والتعليم التي كانت تعقد في المسجد الجامع للإفتاء وتدريس كافة العلوم الدينية واللغوية والادبية[٣].

---

(١) الحضارة الاسلامية_ دراسة في تاريخ العلوم الاسلامية_ طه عبدالمقصود: ١/ ٣٥و٣٦.

(٢) المصدر نفسه: ١/ ٣٧.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد_ الخطيب البغدادي: ١/٣٧١و٢/١٥٤و٣/٧٣و٤/٤١٢و٥/٨٥، وينظر: معجم الادباء_ ياقوت الحموي: ٦/٢٧٧١.

ب_ منازل العلماء: وقد قامت منازل العلماء بدور كبير في نشر العلم وتوسيع رقعة التعليم. والاخبار الواردة عن المجالس العلمية المنتظمة التي كانت تعقد في البيوت لإلقاء الدروس وقراءة الكتب الوفيرة، ومنها ما ذكر عن مجلس القاضي الحسين بن اسماعيل المحاملي البغدادي (ت٣٣٠هـ) كل يوم اربعاء لدراسة الفقه، وظل معروفا بإسمه حتى القرن الخامس الهجري، وكذلك ابا عبيد المرزباني الاديب المعتزلي (ت٣٣٥هـ) كان اكثر اهل العلم الذين روى عنهم سمع منهم في داره [١]، وكذلك كانت دار هارون بن محمد الضبي (ت٣٣٥هـ) وهو احد العلماء باللغة والادب مجمعا لأهل العلم في كل فن[٢].

ج_ مجالس العلم في الضواحي والطرقات: ولا سيما مجالس التحديث، ويروى الخطيب في ذلك ان ابا مسلم ابراهيم بن عبدالله البصري المعروف بالكجي لما قدم بغداد املى الحديث في رحبة غسان، وكان في مجلسه سبعة مستملين، يبلغ كل واحد منهم صاحبه الذي يليه، وكتب الناس عنه قياما، وفي ايديهم المحابر، وبلغ عدد الحاضرين بمحبره نيفا واربعين الفا[٣].

د_ الاسواق: والاسواق كانت ملتقى الخاصة والعامة. وقد كان بعض العلماء يعملون في الاسواق لكسب معاشهم، وكانوا يستقبلون الطلبة في دكاكينهم وحوانيتهم، وبما ان العلماء حريصون على نشر العلم، والناس متلهفون الى التعلم ومعرفة السلوك القويم فانهم كانوا يستغلون هذه الاماكن للسماع. ويروى في ذلك ان ابا بكر محمد ابن عبدالله

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد_ الخطيب البغدادي: ١٢٧/٣و٣٥٣/٣و٢٩٢/٤.

(٢) المصدر نفسه: ٣٣/١٤.

(٣) المصدر نفسه: ١٢٠/٦.

المعروف بالمستعيني[١](ت٣٢٥هـ) كان ينزل بسوق يحيى ببغداد ويحدث الناس[٢]. ويذكر السبكي ان الفقيه ابا بكر الصبغي[٣](ت٣٤٤هـ) كان حانوته مجمع الحفاظ والمحدثين في مربعة الكرمانيين[٤] على باب خان مكي[٥].

هـ_ مهنة الوراقين وحوانيت الوراقين: ولم تكن حوانيت الوراقين مقتصرة على بيع الكتب والاتجار فيها، وانما اسهمت هي الاخرى في حركة التعليم، وكان لاحتراف الكثيرين حرفة الوراقة عامل كبير في نشر المؤلفات العلمية ووفرتها ورواجها بين الناس، وقد ساعد ذلك على تصدير هذه المؤلفات خارج بغداد. وكثيرا ما نجد العلماء يتخذون لهم وراقين لنسخ مؤلفاتهم واذاعتها، مثل ابي ثور الفقيه (ت٢٤٠هـ)[٦]، والجهشياري[٧]

---

(١) محمد بن عبد الله بن الحُسين، أبو بكر البغداديّ العلاف، المعروف بالمستعيني. حدّث عن: الحسن بن عرفة، وعليّ بن حرب. وعنه: الدارقطني، والقواس، وعبد الله بن عثمان الصفار. وقال الخطيب: ثقة، توفّي سنة ٣٢٦ هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٥٢٦/٧.

(٢) تاريخ بغداد_ الخطيب البغدادي:٦٥/٣.

(٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين: الفقيه أبو بكر الصبغي النيسابوري الشافعي. من كبار أئمة المذهب . أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع من أهل نيسابور، قَالَ الحاكم: كَانَ حانوته مَجْمَع الحفاظ والمحدثين. سَمِعَ بخُراسان: أَبَا حامد بْن الشرقيّ، وطبقته؛ وبالرّيّ: أَبَا محمد بْن أَبِي حاتم؛ وببغداد: ابن مَخْلَدٍ، والمَحَامليّ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١٧٥/٢٥وينظر: تهذيب الاسماء واللغات_ النووي:١٩٢/٢.

(٤) وهو مكان كالحانوت يجتمع فيه اكثر اهل الحديث لسماعه من المشايخ والمحدثين. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى_ السبكي: ١٨٣/٣، وينظر: الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم_ نايف بن صلاح المنصوري: ١٠٩٦/٢.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى_ السبكي:١٨٣/٣.

(٦) ينظر: تاريخ بغداد_ الخطيب البغدادي: ٨٣/١٣.

(٧) هو محمد بن عبدوس الجهشياري الذي قال فيه ابن النديم كان أخباريًا مترسلًا وَقال ابن تغري بردى، كان فاضلًا ورئيسًا وله مشاركة في فنون، والجهشياري من الكتّاب المشهورين والمعتمدين في =

صاحب كتاب الوزراء (ت٣٣١هـ) [١]، ويعقوب بن شيبة (ت٢٦٢هـ) الذي اعد في بيته اربعين لحافا لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبييض "المسند" من تأليفه [٢]. وغير ذلك الكثير من العلماء لا يسعنا ذكرها.

و_ واذا كانت المساجد والمنازل وحوانيت الوراقين وغيرها من الاماكن تعد من الاماكن المهمة في نشر علوم الفقه والحديث والتفسير والقراءات والادب واللغة وتنشيط الحركة العلمية في هذه المجالات بوجه خاص فان المؤسسات العلاجية في بغداد والتي تعرف بالبيمارستانات[٣]_ ادت دورا مهما في تدريس علم الطب ونشر معارفه، وكانت تؤدي دور المعاهد العلمية المتخصصة لتدريس الطب والصيدلة في حلقات خاصة تعقد لهذا الغرض، ويفد اليها الطلاب من كل ناحية.

ثانيا: انتشار المكتبات العامة والخاصة:

وقد كان لخزائن الكتب (المكتبة العامة والخاصة) التي انتشرت في بغداد انتشارا واسعا اثر كبير في تيسير العلم والتعليم، وتشجيع الطلاب على الاستمرار في الدراسة والبحث، والمساعدة على نمو الحركة الفكرية في شتى ميادينها.

=

بلاط الخليفة العباسي صاحب كتاب الوزراء والكتاب توفي حوالي ٣٣٠ هـ. ينظر: صحيح وضعيف تاريخ الطبري: ٨/١٢.

(١) ينظر: معجم الادباء_ ياقوت الحموي: ١٦٣١/٤.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد_ الخطيب البغدادي:٢٨٢/١٤-٢٨٣.

(٣) "البيمارستان لفظة فارسية الأصل مُركّبة من كلمة "بيمار" وتعني مريض أو مُصاب، و"ستان" وتأتي بمعنى دار. وبهذا يكون معنى "بيمارستان" "دار المرضى"، واختُصِرَت فيما بعد في الاستعمال فأصبحت تُلفَظ "مارستان. ينظر: البيمارستانات في الاسلام_ اعداد: خالد ابداوا_ تدقيق: سامي خليفات. https://muslims-res.com/

ومن المكتبات العامة ايضا: " دار علم سابور " انشئت لتيسير المطالعة على الراغبين في تحصيل العلم، انشأها سابور بن اردشير (ت٤١٦هـ) وهو وزير بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهي [١].

ومن المكتبات العامة ايضا: " دار الحكمة " وهو اعظم دار علم في بغداد وفي العالم الاسلامي كله_ زمن العباسيين والتي كان يقول فيها القلقشندي_ من الكتب ما لا يحصى كثره، ولا يقوم عليه نفاسه، ولم تزل على ذلك الى ان دهمت التتر بغداد فذهبت خزانة الكتب فيما ذهب، وذهبت معالمها وأعفيت آثارها[٢].

المبحث الثالث: جهود محدثات بغداد في نشر الحديث النبوي الشريف في القرن السابع الهجري

١_ جهود المحدثة جمالُ النساء بنتُ أَبِي بَكْر أَحْمَد بن أبي سعد ابن الغراف. أمُّ الخير، البغداديةُ في رواية الحديث (المتوفى: ٦٤٠ هـ).

سمّعها أبوها من أبي الفتح ابن البطي[٣]، وأبي المظفر أحمد بن محمد

---

(١) ينظر: معجم البلدان_ ياقوت الحموي: ٥٣٤/١.

(٢) التربية والتعليم في الفكر الاسلامي_ د. احمد شلبي: ١٨٩/٥.

(٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، الحاجب أبو الفتح ابن البطي، البغدادي. ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وأجاز له أبو نصر الزّينبي وهو آخر من روى عنه بالإجازة، وعني به الحافظ أبو بكر ابن الخاضبة فسمّعه من مالك بن أحمد البانياسي، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، روى عنه أبو سعد السمعاني، وأبو الفرج ابن الجوزي، والحافظ عبد الغني، وفخر الدين محمد بن تيمية، وموفق الدين بن قدامة. توفي سنة٥٦٤ هـ. ينظر: ذيل تاريخ بغداد_ ابن الدبيثي: ٤٣٦/١و٤٣٧، تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٣٢٦/١٢، ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد_ الفاسي: ١٤٧/١.

الكاغـدي[١]، وغيـرهم. وكانـت امـرأة صـالحة مـن أهـل الحربيـة. حجـت غيـر مـرة. وروت. وكـان أبوهـا يـروي عـن هبـة الله بـن الحصـين[٢]. أجـازت للفخـر، وفاطمـة بنـت سـليمان، والقاضـيين ابـن الخـويي[٣] وتقـي الـدين سـليمان[٤]، وجماعـة. وسـمع منهـا

(١) أحمد بن محمد بن علي بن صالح، أَبو المظفّر الكاغدي الورّاق. بغداديّ مشهور، سمع أبا بكر الطّريثيثي، وأبا القاسم بن بيان، وأبا الخطاب بن الجراح، روى عنه أحمد بن طارق، وعبد العزيز ابن الأخضر، وإبراهيم بْن عثمان الكاشْغَريّ، وآخرون. وهو راوي مشيخة الفسوي، توفي في رجب سنة ٥٦٣ هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٢٩٢/١٢.

(٢) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين، أبو القاسم الشيباني الكاتب، ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وبكّر به أبوه وبأخيه أبي غالب عبد الواحد، فأسمعهما من أبي علي ابن المذهب، وأبي طالب بن غيلان، والتنوخي وغيرهم، وعمّر حتى صار سيد أهل عصره، فرحل إليه الطلبة وازدحموا عليه، وكان ثقة صحيح السماع، وسمعت منه مسند الإمام أحمد جميعه، والغيلانيات جميعها، وأجزاء المزكي، وهو آخر من حدث بذاك، وتوفي بين الظهر والعصر في يوم الأربعاء رابع عشر شوال، وترك إلى يوم الجمعة سنة ٥٢٥ هـ، ودفن يومئذ بباب حرب عند بشر الحافي. ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم_ ابن الجوزي: ٢٦٨/١٧.

(٣) شمس الدين أبو العباس أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى، المعروف بابن الخُويي، قاضي القضاة الشافعي، دخل خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين الرازي والقطب المصري وعلاء الدين الطّاووسي وسمع من المؤيد الطّوسي وبدمشق من ابن الزّبيدي وابن الصَّلاحَ. وكان أوحد زمانه في العلوم الحكمية والشرعية والطب، وله تصانيف، منها: تتمة تفسير الرازي الكبير وكتاب في النحو وكتاب في العروض وكتاب في الأصول. ذكره السبكي. المتوفى بدمشق في شعبان سنة ٦٣٩ هـ. ينظر: سلم الوصول الى طبقات الفحول_ حاجي خليفة: ١٤٥/١.

(٤) تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي الحنبلي الحاكم بدمشق ولد في نصف رجب سنة ٦٢٨ هـ، وسمع الحديث الكثير وقرأ بنفسه وتفقه وبرع، وولي الحكم وحدث، وكان من خيار الناس وأحسنهم خلقا وأكثرهم مروءة، توفي فجأة بعد مرجعه من البلد وحكمه =

ابن النجار[١]. وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى[٢].

٢_ جهود المحدثة زُهرة بنتُ مُحَمَّد في رواية الحديث (٦٣٣هـ).

زُهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر، أم الحياء الأنبارية ثم البغدادية. سمعت من أبي الفتح ابن البطي[٣]، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرقعاتي[٤].

=

بالجوزية، فلما صار إلى منزله بالدير تغيرت حاله ومات عقيب صلاة المغرب ليلة الاثنين حادي عشرين ذي القعدة سنة ٧١٥هـ، ودفن من الغد بتربة جده، وحضر جنازته خلق كثير وجم غفير رحمه الله. ينظر: البداية والنهاية_ ابن كثير: ٧٥/١٤.

(١) ينظر: تاريخ اربل_ ابن المستوفي: ٥٥٣/٢، تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٣١٦/١٤.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات_ الصفدي: ١٣٨/١١، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان_ اليافعي: ٨١/٤، شذرات الذهب في أخبار من ذهب_ ابن العماد العكري: ٣٥٩/٧.

(٣) محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، الحاجب أبو الفتح ابن البطي، البغدادي. ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة، وأجاز له أبو نصر الزينبي وهو آخر من روى عنه بالإجازة، وعني به الحافظ أبو بكر ابن الخاضبة فسمعه من مالك بن أحمد البانياسي، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، وعاصم بن الحسن، ومحمد بن أبي نصر الحميدي، وطائفة سواهم، فكان شيخا صالحا، محبا للرواية، حصل أكثر مسموعاته، وطال عمره، واشتهر ذكره وصار أسند شيخ ببغداد في زمانه. توفي سنة ٥٦٤ هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٣٢٦/١٢.

(٤) أحمد بن المبارك بن سعد، أبو العباس البغدادي، المقرئ، المعروف بالمرقّعاتيّ. روى عن ثابت بن بندار، وهو جده لأمه. روى عنه ابنه عبد الرحمن، وأبو محمد ابن الأخضر، وابن قدامة، وجماعة. وسئل الشيخ المُوفّق عنه، فقال: أظنّه نُسب إلى المُرَقَّعاتيّ لكونه يبسط المُرَقّعة للشيخ عبد القادر على الكرسي. وأجاز للرشيد بن مسلمة، وغيره. وكان ملازمًا لخدمة عبد القادر. وقال ابن الدُّبَيْثيّ: كان عسرًا فِي الرواية، توفي فِي صفر سنة ٥٧٠ هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٤٣٨/١٢، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة_ صالح النجدي:٦٣٣/٢.

قال ابن النجار[١]: كانت امرأة صالحة منقطعة في رباط. ولدت في رمضان سنة أربع وخمسين وخمسمائة[٢]. كتب عنها ابن النجار، وابن الجوهري. وروى عنها محمد بن مكي بن أبي القاسم، وعز الدين الفاروثي[٣]. وبالإجازة فاطمة بنت سليمان، والقاضي سليمان، وإسماعيل ابن عساكر. وأجازت أيضا لابن الشيرازي[٤]، وابن

(١) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، الحافظ الكبير محب الدين ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ، سمع الحديث من ابن كليب وابن الجوزي وأصحاب ابن الحصين وجماعة. وله الرحلة الواسعة إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وخراسان ومرو وهراة ونيسابور، وسمع الكثير وحصل الأصول والمسانيد، وصنف التاريخ الذي ذيل به على تاريخ الخطيب واستدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلداً. ينظر: فوات الوفيات_ محمد بن شاكر: ٣٦/٤ .

(٢) ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١٠٥/١٤.

(٣) أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنيمة، الإمام، المقرئ، الواعظ، المفسر، الخطيب، شيخ المشايخ عز الدين، أبو العباس ابن الإمام الزاهد أبي محمد المصطفوي، الفاروثي، الواسطي، الشافعي، الصوفي. ولد بواسط في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة، وقرأ القراءات على والده وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطيبي، عن أبي بكر ابن الباقلاني. وقدم بغداد سنة تسع وعشرين، وسمع من عمر بن كرم الدينوري. توفي سنة ٦٩٤ هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٧٨٢/١٥.

(٤) ابن الشيرازي محمد بن هبة الله بن محمد الدمشقي الشيخ، الإمام، العالم، المفتي، المسند الكبير، جمال الإسلام، القاضي، شمس الدين، أبو نصر محمد ابن العدل الإمام هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن مميل الشيرازي، ثم الدمشقي، الشافعي. ولد: في ذي القعدة، سنة ٥٤٩هـ. وأجاز له: أبو الوقت السجزي، ونصر بن سيار الهروي، وجماعة. وسمع من: أبي يعلى حمزة ابن الحبوبي، والخطيب أبي البركات الخضر بن عبد الحارثي. حدث عنه: البرزالي، وابن خليل، والمنذري، واخرون. توفي: في ثاني جمادى الآخرة، سنة ٦٣٥هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء_ الذهبي: ٣١/٢٣.

الشحنة[١]، وغيرهم. قال ابن النجار: سمعت " مسند مسدد " في مجلدة من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن أبي العلاء الواسطي[٢]، وسمعت كتاب " التاريخ " و" الرجال " لأحمد بن عبد الله العجلي من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن الحسين بن جعفر السلماسي، عن الوليد بن بكر[٣]. وتوفيت الشيخة الصالحة الصوفية في حادي عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، عن تسع وسبعين سنة[٤]. ولها احاديث روتها عن محمد بن عبدالباقي وعن يحيى بن ثابت بن ابراهيم منها:

الحديث الاول: أخبرنا علي بن رزق الله، إجازة ، أنا أحمد بن عبد الدائم، سماعا ، أنا عبد الرحمن بن علي الخرقي، أنا علي بن المسلم، أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد

---

(١) عمر بن محمد بن علي بن أَبِي نصر، الأديب البارع، أبو حفص الأصبهاني، ثم المَوصلي، عرف بابن الشّحنة، الشاعر تلا بالسّبع على يحي بن سعدون، وأخذ الأدب عن علي ابن العصّار اللّغوي. وكان سليط اللسان، كثير الهجاء للرؤساء، معاقرًا للكأس. قصد السلطان صلاح الدين بالشام ومدحه. سجنه صاحب المَوصل نور الدّين أرسلان شاه بْن مسعود، فسجنه حتّى مات في شوّال. سنة ٦٠٨ هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١٩٥/١٣.

(٢) محمد ابن الفقيه أَبِي جعفر هبة اللَّه بن يحيى ابن البوقي، الفقيه أبو العلاء الواسطيّ، المعدَّل، كاتب الإنشاءات فِي ديوان المجلس، عن الوزير أبي جعفر ابن البلدي. ثم عاد إلى واسط بعد هلاك أبي جعفر. توفي فِي ثاني عشر رمضان سنة٥٩٠ هـ. ينظر: تاريخ الإسلام_ الذهبي:١٢/ ٩١٩.

(٣) ينظر: اكمال الاكمال_ ابن نقطة الحنبلي:٤٦/٣، تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١٠٥/١٤، ذيل التقييد في رواة السنن و المسانيد_ ابو الطيب الفاسي: ٣٦٦/٢، تكملة الاكمال_ عبدالغني البغدادي: ٤٦/٣.

(٤) ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١٠٥/١٤، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد_ ابو الطيب الفاسي: ٣٦٦/٢، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان_ اليافعي: ٦٧/٤، المطالب العالية بزوائد المساند الثمانية_ ابن حجر العسقلاني: ٢/ ٣٤، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر_ الطيب الهجراني: ١٨٢/٥، شذرات الذهب في اخبار من ذهب_ ابن العماد العكري: ٢٧٩/٧.

بن أبي الحزم، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، مر برجل يعظ أخاه في الحياء، فقال: (دعه، فإن الحياء من الإيمان)[١].

_ أخبرنا به عاليا أحمد بن أبي طالب، إجازة ، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا مالك بن أحمد البانياسي، أنا أحمد بن محمد بن موسى بن العباس، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا أبو مصعب الزهري، عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، فذكر نحوه، متفق عليه من حديث يزيد بن هارون[٢].

٢_ **الحديث الثاني:** وأخبرنا أحمد بن أبي بكر في كتابه عن يحيى بن محمد بن سعد سماعا عن زهرة بنت محمد بن حاضر أن يحيى بن ثابت بن بندار أخبرهم أنا أبي أنا أبو منصور السواق أنا أحمد بن جعفر بن حمدان أنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يشعر في السنام ويستقبل به القبلة ويقول بسم الله والله أكبر[٣].

وقال البيهقي أنا أبو بكر بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس وعبد الله بن عمر عن نافع أن

---

(١) الثامن من معجم الشيخة مريم:٧، وفي مسند الامام احمد: ١٠/ ٤١٤ برقم (٦٣٤١)، مصنف عبدالرزاق الصنعاني: ١٤٢/١١ رقم (٢٠١٤٦)، المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٢٣٨ رقم (٧٢٥)، مكارم الاخلاق_ الخرائطي:١٠٨/١ رقم (٢٩٦)، صحيح ابن حبان: ٣٧٤/٢ رقم (٦١٠)، الايمان_ ابن منده: ٣٣٥/١ رقم (١٧٥) واسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) ينظر: الثامن من معجم الشيخة مريم: ٧.

(٣) تغليق التعليق على صحيح البخاري_ ابن حجر: ٨٩/٣.

عبد الله بن عمر كان يشعر بدنه من الشق الأيسر إلا أن تكون صعابا مقرنة فإذا لم يستطع أن يدخل بينهما أشعر من الشق الأيمن وإذا أراد أن يشعرها وجهها إلى القبلة [١].

٣_ **الحديث الثالث:** وقد روي مرفوعا رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل له حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي ثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثني اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حفصة مولى علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين[٢] فذكر معناه فيه من يجهل حاله.

ووقع لنا من وجه آخر أنبئت عن غير واحد عن زهرة بنت محمد أن يحيى ابن ثابت بن بندار أخبره أنا أبي أنا عبد الباقي بن مخلد الطحان أنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله الحجبي ثنا علي بن أبي علي الكعبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل الحديث فيه ضعف وانقطاع والصواب الموقوف والله أعلم[٣].

٤_ **الحديث الرابع:** اخبرنا أحمد بن أبي بكر بن العز المقدسي في كتابه، أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، قالت: أنا يحيى بن ثابت بن إبراهيم، أنا أبي، أنا أبو المنصور السواق والحسين بن علي بن قنان –بفتح القاف وتخفيف النون وآخره نون– قالا: أخبرنا أبو بكر القطيعي، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو

---

(١) تغليق التعليق على صحيح البخاري_ ابن حجر: ٨٩/٣، وينظر: الجامع لابن وهب: ٩٩، السنن الكبرى_ البيهقي: ٣٧٩/٥ رقم (١٠١٧٢)، موطأ عبدالله بن وهب: ٦٧، وهو حديث صحيح، واخرجه البيهقي في سننه الكبرى:٢٣٢/٥.

(٢) ترتيب الامالي الخميسية_ الشجري:٢٢٤/٢، قال المتقي الهندي صاحب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال: ضعيف.

(٣) تغليق التعليق_ ابن حجر:١٥٩/٥.

عاصم النبيل، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كان عليه ترةٌ يوم القيامة)) [١].

الحديث الخامس: أنا يحيى بن محمد بن سعد، عن زهرة بنت محمد بن حاضر، قالا: أنا أحمد بن المبارك المرقعاني، ويحيى بن ثابت بن بندار إجازة عنهما، قالت زهرة: قرئ على كل منهما وأنا حاضرة، قالا: أنا ثابت بن بندار، أنا الحسن بن علي بن قنان وأبو منصور السواق قالا: أنا أبو بكر بن مالك، قالا: ثنا أبو مسلم الكجي، نا عاصم، نا وبر بن أبي دليلة، نا محمد بن عبد الله بن ميمون، عن عمرو بن الشريد أي ابن أوس [الشريد] الثقفي، عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)): ((لَي الواجد يحلُّ عِرضه وعقوبته))[٢].

---

(١) نتائج الافكار_ ابن حجر: ٩٦/٣، وفي سنن ابي داود: ابواب النوم، باب ما يقال عند النوم: ٣٩٧/٧ رقم (٥٠٥٩)، شعب الايمان_ البيهقي: ٤٠٤/١، وهو حديث صحيح، واسناده قوي من اجل ابن عجلان.

(٢) موافقة الخبر_ ابن حجر: ٢١٧/٢، وفي مسند الامام احمد: ٤٦٥/٢٩ رقم(١٧٩٤٦) و ٢٠٦/٣٢ رقم(١٩٤٥٦)، قال شعيب الارنؤوط: (إسناده محتمل للتحسين)، محمد بن ميمون- وهو محمد بن عبد الله ابن ميمون بن مسيكة الطائفي- أثنى عليه وبر بن أبي دليلة خيراً كما في سند المؤلف، وقال أبو حاتم: روى عنه الطائفيون: الجرح والتعديل_ ابن ابي حاتم: ٣٠٤/٧، وذكره ابن حبان في "الثقات": ٣٧٠/٧، وقال الذهبي في "الميزان": عنه وبر بن أبي دليلة فقط: لسان الميزان: ٣٦٥/٧، وقال ابن حجر في "التهذيب": قال ابن المديني: مجهول، لم يرو عنه غير وبر: تهذيب التهذيب_ ابن حجر: ٩/ ٢٨١، واخرجه ابن ماجه في سننه: ٨١١/٢ رقم(٢٤٢٧)، والنسائي في سننه: ٣٦٣/٧ رقم(٤٧٠٣) و (٤٧٠٤)، وابن حبان في صحيحه: ٤٨٦/١١ رقم(٥٠٨٩) من طريق وكيع بهذا الاسناد، واخرجه ابو داود في سننه: ٣١٣/٣ رقم(٣٦٢٨)، والنسائي في سننه (الصغرى): ٣١٦/٧ رقم (٤٦٨٩)، والبيهقي في الكبرى: ٨٥/٦ رقم (١١٢٨١) من طريق عبدالله بن المبارك، =

٣_ جهود المحدثة عَجِيبَة بِنْت الحافظ أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن أَبِي غالب بْن أَحْمَد بْن مرزوق الباقداريّ البغداديّ في رواية الحديث (المتوفى: ٦٤٧ هـ).

وتدعى ضوْءُ الصّباح. شيخة مسنة مشهورة. تفردت في الدنيا بالإجازة من جماعة، وسمعت من عبد الله بن منصور الموصلي، وجماعة، وأجاز لها أبو الخير الباغبان(١)، وابن عمه أبو رشيد الباغبان(٢)، وهبة الله بن أحمد الشبلي البغدادي(٣)، ورجاء بن حامد المعداني(٤)، وغيرهم، وخرجوا لها " مشيخة " في عشرة

=

واخرجه الطبراني في الكبير: ٧/ ٣١٨ رقم (٧٢٥٠)، والبيهقي في الكبرى: ٨٥/٦ رقم (١١٢٧٩) من طريق سفيان كلاهما عن وبر بن أبي دليلة، به.

(١) الشيخ المعمر الثقة الكبير، أبو الخير، محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن القاسم بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن سندار، الأصبهاني المقدر المهندس المؤذن الصوفي، شهر بالباغبان. ولد سنة بضع وستين وأربع مائة. وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة، وأبا عيسى بن زياد، وغيرهم كثير. حدث عنه: السمعاني، وجامع بن خمارتاش، وغيرهم كثير. وآخر من روى عنه بالإجازة كريمة القرشية، وعجيبة الباقدارية. قال ابن نقطة: هو ثقة صحيح السماع. ينظر: سير اعلام النبلاء: ١٤٤/١٥.

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عمر، أبو رشيد الباغبان الإصبهاني. (المتوفى: ٥٦١ هـ) توفي في أواخر ربيع الأول، وله ثمانون سنة أو نحوها. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٢٦٧/١٢.

(٣) هبة الله بن أحمد الشبلي أبو المظفر القصار المؤذن توفي في سلخ السنة عن ثمان وثمانين سنة وبه ختم السماع من أبي نصر الزينبي. ينظر: العبر في خبر من غبر_ الذهبي: ٣/ ٢٨.

(٤) الشيخ الثقة المعمر، أبو القاسم، رجاء بن حامد بن رجاء بن عمر، الأصبهاني المعداني. سمع من: رزق الله التميمي، وسليمان الحافظ، وطبقتهم. حدث عنه: عبد القادر الرهاوي، وأبو نزار ربيعة اليمني، وسليمان بن داود وآخرون، وأجاز لكريمة وغيرها. توفي سنة (٥٧٠ هـ). ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد _ ابن نقطة الحنبلي: ٢٧٠، أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه_ الذهبي: ٨٣، تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٤٤٧/١٢، سير اعلام النبلاء_ الذهبي: ٢٤١/١٥.

أجزاء[١]. وكانت امْرَأَة صالحة. روت عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي[٢] "مسند الشافعي". وعن يحيى بن ثابت بن بندار[٣] الموطأ لمالك رواية القعنبي. وعن عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي كتاب التاريخ الكبير للبخاري[٤]. وروت عن فخر النساء شهدة[٥]. وعن الرستمي[٦]، فوائد أبي بكر أحمد بن موسى بن

(١) ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب_ ابن ماكولا: ١٤٦/٦، اكمال الاكمال_ ابن نقطة الحنبلي: ١٣٠/٤، تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٥٨١/١٤، سير اعلام النبلاء_ الذهبي: ٤١١/١٦، المعين في طبقات المحدثين_ الذهبي: ٢٠٤، الوافي بالوفيات_ الصفدي: ٣٤٦/١٩، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم_ ابن ناصر الدين: ١٩٥/٦، معجم المؤلفين_ عمر رضا كحالة: ٢٧٣/٦.

(٢) أبو زرعة المقدسي طاهر بن محمد بن طاهر الشيخ، العالم، المسند، الصدوق، الخير، أبو زرعة طاهر ابن الحافظ محمد بن طاهر بن علي الشيباني، المقدسي، ثم الرازي، ثم الهمذاني. ولد: بالري، سنة ثمانين – وقيل: سنة إحدى وثمانين – وأربع مائة. وسمع من: أبي منصور محمد بن الحسين المقومي، ومكي بن منصور الكرجي، وغيرهم كثير. وحدث بـ (سنن النسائي المجتبى) عن عبد الرحمن بن حمد الدوني، وسمع ببغداد أيضا من أبي الحسن بن العلاف. حدث عنه: السمعاني، وابن الجوزي، وغيرهم كثير، ينظر: سير اعلام النبلاء_ الذهبي: ٥٠٣/٢٠.

(٣) الشيخ الجليل، المسند، العالم، أبو القاسم الدينوري الأصل، البغدادي، البقال، الوكيل. سمع: أباه المقرئ أبا المعالي، وابن طلحة النعالي، وجماعة. وحدث بـ (صحيح الإسماعيلي)، وبـ (الموطأ)، وأشياء عن أبيه. حدث عنه: السمعاني، وعمر بن علي القرشي، وابن الجوزي، وابن قدامة، مات: في خامس ربيع الأول، سنة ٥٦٦هـ، عن نيف وثمانين سنة. ينظر: سير اعلام النبلاء_ الذهبي: ٥٠٥/٢٠و٥٠٦.

(٤) ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد_ ابو الطيب الفاسي: ٣٨٣/٢.

(٥) ينظر: معجم المؤلفين _ الذهبي: ٦/ ٢٧٣.

(٦) هو ابو عبد الله الحسن بن العباس ابن ابي الطيب رستم الاصبهاني المعروف بابن الرستمي المتوفى سنة ٥٦١ هـ. كان شيخا صالحا زاهدا فقيها على المذهب الشافعي، مفتيا . سمع من ابي =

مردويه[١] في ثلاث مجلدات وهي ثلاث مائة مجلس. روى عنها: أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي[٢]، وموسى بن أَبِي الفتح[٣]، المقدسيون، ومحمد بن عبد المحسن

=

عمرو ابن منده ومحمود الكوسج. تفرد ورحل الناس اليه وتفقه به جماعة. ينظر: تاريخ اربل_ ابن المستوفي: ١٨٦/٢.

(١) أبو بكر الإصبهاني الحافظ العلامّة. صنَّف التفسير، والتّاريخ، والأبواب، والشيوخ، وخرّج حديث الأئمّة.

وسمع الكثير بإصبهان والعراق. وحدث عن: أَبي سهل بن زياد، وعبد الرحمن بن مَتُّوْيْه البلخي، وميمون بن إسحاق الحنفيّ وغيرهم كثير. روى عنه: أبو الخير محمد بْن أحمد بْن محمد، وعبد الرَّحمن بن مَنده وغيرهم كثير. وله مستخرج من ثلاث مجلدات. توفي سنة (٤١٠ هـ). ينظر: تاريخ اصبهان_ ابو نعيم الاصبهاني: ٢٠٦/١،المستَخرج من كتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة_ ابن منده الاصبهاني: ٥١/١ ،المنتظم في تاريخ الملوك والامم_ ابن الجوزي: ١٣٥/١٥، الدر الثمين في اسماء المصنفين_ ابن الساعي: ٣٦٤،العبر في خبر من غبر_ الذهبي: ٢١٧/٢، تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١٤٨/٩، الوافي بالوفيات_ الصفدي: ١٣١/٨ ،البداية والنهاية_ ابن كثير: ٨/١٢، طبقات المفسرين_ الداودي: ٩٤/١ ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر_ بن تغري بردي: ٢٤٥/٤، شذرات الذهب في اخبار من ذهب_ ابن العماد العكري: ٥٧/٥، ديوان الاسلام_ شمس الدين الغزي: ٢٧١/٤.

(٢) أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي، أبو العباس المقدسي، نزيل القاهرة. هو ابن عم شيخنا العز أحمد ابن العماد. حدث عن: موسى بن عبد القادر والشيخ الموفق وآخرين، روى عنه المزي وابن سامة والمصريون، ويعرف عندهم بالجمال المراوحي. مات في ثاني عشر صفر، ودفن بالقرافة.(سنة ٦٨٥ هـ). ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٥٣٧/١٥.

(٣) موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح، الشيخ نجم الدين الكناني، العسقلاني، ثم النابلسي المقدسي. ولد في حدود العشرين وستمائة. وسمع بدمشق من جعفر الهمداني، وأحمد بن سلامة الحراني. وببغداد من أبي بكر ابن الخازن، وعلي بن معالي، وغيرهما، سمع منه: ابن الخباز، =

الواعظ[١]، وتفردت عنها الشيخة زينب بنت الكمال [٢] بالإجازة فروت عنها الكثير[٣]. وتوفيت في صفر وقد كملت ثلاثا وتسعين سنة [٤].

والدها

الحافظ أبو بكر الباقداريّ، الضّرير. والد عجيبة. قدِم بغداد في صباه من باقداري[٥]، وقرأ على جماعة. وسمع الحديث من خلق كثير. وقال ابْن

=

والفرضي، والمزي، والبرزالي. وتوفي بنابلس فيما أحسب سنة المتوفى: ٦٩٤ هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٧٩٨/١٥.

(١) عفيف الدين أبو علي محمد بن عبد المحسن بن عبد الغفار يعرف بالدواليبي البغدادي المحدث الواعظ. من أعيان العدول الذين تشرفوا بسماع الأخبار النبوية ولما لم يبق ببغداد من رواة صحيح البخاري الذين أدركوا أصحابه أحد احتاج الوقت إليه فنصبوه شيخا وسمعوا عليه وكان قد سمع الكثير من المشايخ. عرف بالخراط أيضا وكان من محلة باب الأزج ولد هناك سنة (٦٣٨ هـ) وسمع من عجيبة الباقدارية وجماعة من الشيوخ وعني بالفقه والنحو ونظم الشعر، وذكره ابن حبيب مرتين في وفيات سنة (٧١٨ هـ) ووفيات سنة (٧٢٨ هـ). ينظر: مجمع الآداب في معجم الالقاب_ ابن الفوطي الشيباني:٤٧٤/١، ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد_ ابو الطيب الفاسي:١/ ١٦٥.

(٢) زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية الصالحية أم عبد الله مسندة الدنيا. سمعت على أحمد بن عبد الدائم المقدسي من كتاب الأسماء والصفات في "صحيح مسلم" إلى آخر الصحيح. وروت عن شيوخها بالاجازة كثيرا من الكتب والأجزاء العالية ومشيخة ابن شاذان الكبرى وكتاب الشمائل للترمذي عن عجيبة الباقدراية وكتاب التوحيد لمحمد بن إسحاق بن مندة الحافظ عنها أيضا. توفيت سنة ٧٤٠ هـ: ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد_ ابو الطيب الفاسي: ٣٦٧/٢.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات_ الصفدي: ٣٤٦/١٩.

(٤) ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٥٨١/١٤.

(٥) بكسر القاف، ودال مهملة، وألف، وراء مفتوحة، مقصور: من قرى بغداد قرب أوانا، بينها وبين بغداد أربعون ميلا، وتعمل بها ثياب من القطن غلاظ صفاق يضرب أهل بغداد بها المثل، ينسب إليها أبو

=

الدّبيثيّ[١]: وانتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فِيه . وقال أَبو الفتوح بن الحصري: هو آخر من بقي من حفاظ الحديث الأئمة. وقال ابْن الدّبيثيّ: سمعت غير واحدٍ من شيوخنا يذكرون أَبا بكر الباقداريّ، ويصفونه بالحفظ ومعرفة الرجال، والمتون، والإتقان، مع كونه ضريرا مقصورا، إلّا أنه كان حفظة، حسن الفهم[٢].

رواياتها

١_ أخبرنا ابن البالسي، عن عجيبة، قالت: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن الطيوري، قال: أخبرنا الحسين الطناجيري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا نفطويه، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن

=

بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد الباقداري الضرير أحد الحفّاظ. ينظر: الانساب_ السمعاني: ٤٨/٢، معجم البلدان_ ياقوت الحموي: ٣٢٧/١، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع_ صفي الدين الحنبلي: ١٥٥/١، لب اللباب في تحرير الانساب_ السيوطي: ٢٨،

(١) ابن الدبيثي: هو أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن أبي طالب بن أبي الحسن علي ابن الحجاج بن محمد بن الحجاج، المعروف بابن الدبيثي، الفقيه المؤرخ الواسطي؛ سمع الحديث كثيرا وعلق تعاليق مفيدة، وكانت له محفوظات حسنة، وكان يوردها ويستعملها في محاوراته، وكان في الحديث وأسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين، وصنف كتابا جعله ذيلا على تاريخ أبي سعد عبد الكريم ابن السمعاني الحافظ المذيل على تاريخ بغداد للخطيب. وتوفي يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٧هـ. ينظر: وفيات الاعيان_ ابن خلكان: ٣٩٥/٤، فوات الوفيات_ محمد بن شاكر: ٦٢/١.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد_ الخطيب البغدادي: ٥٦٠/١٢.

مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق))[١].

٤_ جهود المحدثة فاطمة بنتُ أَبِي الفائز عَبْد الله بن أحمد ابن الطُّوّيْر، أمّ البهاء البغداديَّة، البزّاز أبوها في رواية الحديث (المتوفى: ٦٠٥ هـ)

سمّعها أخوها لأمها العلامة أبو الفرج ابن الجوزي[٢] من أبي منصور ابن خيرون[٣]، وأبي سعد أَحمد بن محمّد

(١) تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٤٧/ ٣٦٥، ورواه الترمذي في سننه: ابواب البر والصلة، باب ما جاء في العي: ٣٧٥/٤ رقم (٢٠٢٧) قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف، وقال شعيب الارناؤوط في تحقيقه لمسند الامام احمد: ٦٤٩/٣٦: وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين حسان بن عطية وبين أبي أمامة، فإنه لم يسمع منه كما جزم به المزي في تحفة الأشراف: ١٦٤/٤، وفي تهذيب الكمال للمزي: ١٥٩/١٣، فدل على أنه لم يصح عنده سماعه من أحد من الصحابة، ورواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: ٤٣٢/٧ رقم (٢٩٨٣)، من طريق حسين بن محمد المروذي، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه": ٤٤/١١، وابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق":(٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان: ١٣٣/٦ رقم (٧٧٠٦)، البغوي في شرح السنة: ٣٦٦/١٢ رقم (٣٣٩٤)، من طرق عن أبي غسان محمد بن مُطَرِّف، به. ورواية ابن أبي شيبة مختصرة بالشطر الأول منه.

(٢) أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ؛ كان علاّمة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ. صنف في فنون عديدة، منها زاد المسير في علم التفسير أربعة أجزاء أتى فيه بأشياء غريبة، وله في الحديث تصانيف كثيرة، وله المنتظم في التاريخ، وهو كبير، وله الموضوعات، توفي سنة ٥٩٧ هـ. ينظر: وفيات الاعيان_ ابن خلكان: ١٤٠/٣، تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١١٠٠/١٢.

(٣) محمد بن عبد الملك بن الحَسَن بن خَيرون بن إبراهيم، الشَيخ أبو منصور البغداديّ، المقرئ، الدّبّاس. شَيخ معمّر، ثقة، إمام صالح، بارع في القراءات، صنّف فيها كتاب " المفتاح " وغيره، =

الزّوْزنيّ[١]. روى عنها ابنُ خليل، والضياء، والنّجيب عبد اللّطيف[٢]، وتوفيت في حادي عشر ربيع الأوّل، وأجازت للشيخ الفخر، وللكمال عبدِ الرحيم، ولابن شيبان، وغيرهم[٣].

٥_ جهود المحدثة هاجرُ بنتُ إسماعيل بن مُحَمَّد بن يحيى الزُّبَيْديّ، أمّ الخيرِ البَغْداديّةُ الواعظةَ العالمة في رواية الحديث (المتوفى: ٦٢٢ هـ).

هاجر بنت إسماعيل بن محمد بن يحيى الزُّبيدي. أم الخير، البغدادية، الواعظة، العالمة. ختم عليها القرآن جماعةٌ. وكانت صالحة، عابدة، من بيت علم ورواية. سمعت من أبي المكارم محمد بن أحمد

= وتصدَّر للإقراء، وطال عمره. وله أيضًا في القراءات كتاب " الموضّح ". قرأ على جماعةٍ مذكورين، منهم عمّه أبو الفضل بن خَيْرُون، وجده لأُمّه أبو البركات عبد الملك بن أحمد، وشيخه عبد السّيّد بن عَتّاب، قرأ عليه: أبو اليُمْن الكِنْديّ بالقراءات، ويحيى بن الحسين الأَوانيّ، وإبراهيم بن بقاء اللّبّان. توفي سنة ٥٣٩ هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٧١٧/١١، سير اعلام النبلاء_ الذهبي: ٩٤/٢٠.

(١) الزوزني أبو سعد أحمد بن محمد بن علي، الشيخ، المسند الكبير، أبو سعد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة الزوزني، ثم البغدادي، من مشاهير الصوفية. ولد: سنة ٤٤٩هـ. سمع: القاضي أبا يعلى، وأبا جعفر بن المسلمة، وغيرهم كثير. حدث عنه: ابن عساكر، والسمعاني، وعبد الخالق بن أسد، وآخرون. توفي سنة ٥٣٦ هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء_ الذهبي: ٥٧/٢٠.

(٢) النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل أبو الفرج الحراني الحنبلي. مسند الديار المصري، عن ابن كليب وابن المعطوش وابن الجوزي وابن أبي المجد. ولي مشيخة دار الحديث الكاملية. ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة، مات في صفر سنة ٦٧٢ هـ. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة_ السيوطي: ٣٨٢/١.

(٣) ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١١٩/١٣.

الطّاهريّ الراويّ[١] عن أبي عبد الله ابن البسريّ[٢]، ومن أحمد ويحيى ابني موهوب بن السّدنك[٣]. وحدّثت. ومات أبوها شابّا، وماتت في الحادي والعشرين من رجب. توفيت سنة المتوفى: ٦٢٢ هـ[٤].

---

(١) الطاهري أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد الشيخ الجليل، أبو المكارم محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، الحريمي. سمع: الحسين ابن البسري، وشجاعا الذهلي، وعدة وعنه: ابن الأخضر، وأحمد بن البندنيجي، وابن السمعاني. وكان من أعيان التجار. حدث بخراسان، وروى عنه الشيخ الموفق. توفي: في جمادى الآخرة، سنة ٥٦٨هـ. ينظر: ذيل تاريخ بغداد_ الدبيثي: ١/ ١٨٠.

(٢) الحسين بن علي بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله ابن البسري البُندار محدّث بغداد وابن محدّثها، كان رجلًا صالحًا، تفرّد بالرّواية عن عبد الله السّكري، وسمع أيضًا من أَبي الحسن بن مخلد وغيره. روى عنه أبو علي بن سكرة، وسعد الخير الْأَنْصاري، وشُهْدة، وآخرون كثيرون، آخرهم ابن شاتيل. توفي في جمادى الآخرة، سنة: ٤٩٧هـ. ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ١٠/ ٧٨٩.

(٣) أحمد بن موهوب بن المبارك بن محمد بن أحمد ابن السدنك، أبو شجاع بن أبي القاسم بن أبي طالب بن أبي طاهر، والسدنك لقب أحمد جد جده، سمع أبا علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب، وأبا القاسم علي بن أحمد ابن بيان، وغيرهم كثير، وكان ثقةً صحيح السماع سمع منه الشريف أبو الحسن الزيدي، والقاضي عمر القرشي توفي في ثامن ذي القعدة من سنة ٥٧٠هـ، ينظر: ذيل تاريخ بغداد_ الدبيثي: ٢/٤٠٠، تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٤٣٨/١٢. يحيى بن موهوب بن المبارك بن محمد ابن السدنك، أبو نصر المستعمل، أخو أحمد. سمع أبا العز محمد ابن المختار، وأبا القاسم بن بيان، وأبا علي ابن المهدي. سمع منه أبو المحاسن القرشي، وابن مشق، وحدثنا عنه ابن الأخضر وغيره. ولد سنة ٤٩٩هـ، وتوفي في شوال سنة ٥٧٣هـ. ينظر: ذيل تاريخ بغداد_ الدبيثي: ٥/ ١٢٩.

(٤) ينظر: تاريخ الاسلام_ الذهبي: ٧٢٧/١٣.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث لا يمكنني إلا أن أتوجه بجزيل الشكر إلى سيادتكم على قراءة هذا البحث، وقد وفقنى الله سبحانه وتعالى في عرض هذا الموضوع بالشكل الذي بين يديكم.

فيجمل في ختام بحثي هذا أن أذكر هنا النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا، وألخصها فيما يلي:

١_ انني ذكرت نبذة مختصرة عن مكانة المرأة في الاسلام، وعلى فلاسفة العصر الذين يريدون ان يفترسوا المرأة ويجعلوها سلعة تباع وتشترى.

٢_ ان القرآن والسنة يحضان على معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف، وأنها تماثل الرجال في القدر والمكانة.

٣_ فقد أوصى النبي ((صلى الله عليه وسلم)) بالأم ثلاث مراتٍ، لِما لها من تكريمٍ ومكانةٍ عظيمة، ورفعةً لشأنها، فما كُرمَتْ المرأةُ في أي شريعةٍ سوى شريعة الإسلام.

٤_ وكرمها ايضا ان خدمتها هو جهاد في سبيل الله بدليل حديث طلحة بن معاوية السلمي عندما اتى النبي ((صلى الله عليه وسلم)) فقال: يا رسولَ اللهِ إني أريدُ الجهادَ في سبيلِ اللهِ تعالى، فقال: أُمُّكَ حَيَّةٌ ؟ فقلتُ: نعمْ، فقال: الزم رِجْلَها فثمَّ الجنَّة] [(١)].

٥_ ومن خلال بحثنا عن مدينة بغداد، فإن المدة لهذه المدينة من عام (١٤٥هـ) الى ما قبل سقوطها سنة (٦٥٦هـ) قمة الازدهار العلمي في تاريخ الامة الاسلامية، وظهر فيها أرقى ما وصل اليه المسلمون من نتاج وابداع علمي.

---

(١) المعجم الكبير_ الطبراني: ٣١١/٨رقم(٨١٦٢)، قال الهيثمي: رواه الطبراني عن ابن اسحاق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٥٦/٨.

٦_ ولعل ابلغ ما قيل في فضل بغداد وتفوقها على جميع الامصار الاسلامية قول الامام الشافعي حينما سئل يونس بن عبد الاعلى (ت ٢٦٤هـ) يا يونس، دخلت بغداد؟. قال: لا . قال الشافعي" ما رأيت الدنيا، ولا رأيت الناس"[١]. وقال ايضا: " ما دخلت بلدا قط الا عددته سفرا، الا بغداد فأني حين دخلتها عددتها وطنا"[٢].

٨_ ولقد كان لبغداد وتطورها وازدهارها وتنشيط الحركة العلمية فيها عوامل عدة ساعدت على نهضتها.

٩_ وكان لمحدثات بغداد أثر في نشر الحديث النبوي الشريف من خلال رواياتهن ومجالساتهن لكثير من العلماء.

وإنني حين اختم بكلماتي هذه صفحات هذا البحث المتواضع، لا ادّعي أني وفّيته وأنصفته، بل أقول إني وفّيت ولو بجزء بسيط منه، و لابد من أن يكون العمل لوجه الله تعالى، حتى يبارك فيه الله.

(١) ينظر: تاريخ بغداد– الخطيب البغدادي: ٣٤٧/١، وينظر: الفروع_ ابن مفلح الحنبلي: ٢٤٠/٣.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد– الخطيب البغدادي: ٣٤٨/١.

المصادر والمراجع

١_ **أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه**_ الذهبي_ تحقيق: عواد الخلف_ الناشر: مؤسسة الريان_ الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٢_ **اكمال الاكمال_ ابن نقطة الحنبلي**_ تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي_ جامعة أم القرى - مكة المكرمة

الطبعة: الأولى، ١٤١٠.

٣_ **الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب**_ ابن ماكولا_ دار الكتب العلمية _بيروت_ لبنان_ الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م

٤_ **الانساب**_ السمعاني_ تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره_ مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد_ الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٥_ **الايمان**_ ابن منده_ تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي_ مؤسسة الرسالة - بيروت_ الطبعة الثانية، ١٤٠٦.

٦_ **البداية والنهاية**_ ابن كثير_ تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي_ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان_ الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م_ سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٧_ **البلدان**_ أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (المتوفى: بعد ٢٩٢هـ)_ دار الكتب العلمية، بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٨_ **تاريخ اربل**_ المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ)_ تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار_ وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق_ عام النشر: ١٩٨٠ م.

٩_ **تاريخ اصبهان**_ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)_ تحقيق: سيد كسروي حسن_ دار الكتب العلمية - بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م

١٠_ **تاريخ بغداد**– الخطيب البغدادي_ تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف_ دار الغرب الإسلامي – بيروت_
الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م
١١_ **تاريخ الاسلام**_ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)_ تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف_ دار الغرب الإسلامي_ الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.
١٢_ **تحفة الأشراف بمعرفة الاطراف**_ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)_ تحقيق: عبد الصمد شرف الدين_ المكتب الإسلامي، والدار القيّمة_ الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
١٣_ **التربية والتعليم في الفكر الاسلامي**_ د. احمد شلبي_ مكتبة النهضة المصرية_ ١٩٩٤.
١٤_ **ترتيب الامالي الخميسية**_ يحيى (المرشد بالله) بن الحسين الموفق بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)_ رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)_ تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل_ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان_ الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
١٥_ **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة**_ صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبا، النجدي القصيمي البُرَدِي (١٣٢٠ هـ – ١٤١٠ هـ)_ تحقيق: بكر بن عبد الله أبو زيد_ مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان_ الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
١٦_ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**_ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)_ تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي_ المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.

١٧_ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** _ محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)_ تحقيق: كمال يوسف الحوت_ دار الكتب العلمية_ الطبعة الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٨_ **تكملة الاكمال**_ محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر_ تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي_ جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤١٠ الطبعة الأولى.

١٩_ **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**_ محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)_ تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي_ مؤسسة الرسالة - بيروت_ الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٢٠_ **تهذيب الاسماء واللغات**_ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)_ عنيت بنشره و تصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية_ يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٢١_ **تهذيب التهذيب** _ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند_ الطبعة الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٢_ **تهذيب الكمال**_ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)_ تحقيق: د. بشار عواد معروف_ مؤسسة الرسالة - بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.

٢٣_ **الثامن من معجم الشيخة مريم**_ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)_ مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية_ الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ _ الجامع_ أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)_ تحقيق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد - كلية

أصول الدين – القاهرة_ دار ابن الجوزي – الرياض_ الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

٢٤_ **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري**

المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي_ تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر_ دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)_ الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٥_ **الجرح والتعديل**_ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)_ طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند_ دار إحياء التراث العربي – بيروت_ الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٦ _ **الحضارة الاسلامية**_ دراسة في تاريخ العلوم الاسلامية_ د. طه عبدالمقصود عبد الحميد ابو عبية– دار الكتب العلمية_ بيروت_ لبنان.

٢٧_ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**_ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)_

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم_ دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر_ الطبعة الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.

٢٨_ **الدر الثمين في اسماء المصنفين**_ علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السَّاعي (المتوفى: ٦٧٤هـ)_ تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين – محمد سعيد حنشي_ دار الغرب الاسلامي، تونس

الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

٢٩_ **ديوان الاسلام**_ شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)_ تحقيق: سيد كسروي حسن_ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان_ الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

٣٠_ **ذيل تاريخ بغداد**_ أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (٦٣٧ هـ)_ تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف_
دار الغرب الإسلامي_ الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٣١_ **ذيل التقييد في رواة السنن و المسانيد**_ محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)_ تحقيق: كمال يوسف الحوت_ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان_ الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٣٢_ **الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم**_ أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري_ قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، فضلية الشيخ الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل، قدم له وراجعه ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني_ دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية_ الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٣٣_ **سنن ابن ماجة**_ ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)_ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي_ دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٣٤_ **سنن ابي داود**_ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)_ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد_ المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
٣٥_ **سنن الترمذي**_ محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)_
تحقيق: بشار عواد معروف_ دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨ م.
٣٦_ **سلم الوصول الى طبقات الفحول**_ مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)_تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط_ مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا_٢٠١٠ م

٣٧_ **السنن الكبرى**_ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)_ تحقيق: محمد عبد القادر عطا_ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات_ الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٨_ **سنن النسائي**_ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)_ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة_ مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب_ الطبعة الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٣٩_ **سير اعلام النبلاء**_ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)_

تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط_ مؤسسة الرسالة_ الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

٤٠_ **صحيح ابن حبان**_ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)_ ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)_ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط_ مؤسسة الرسالة، بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٤١_ **صحيح وضعيف تاريخ الطبري**_ الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)_ حققه وخرج رواياته وعلق عليه: محمد بن طاهر البرزنجي_ إشراف ومراجعة: محمد صبحي حسن حلاق_ دار ابن كثير، دمشق – بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٤٢_ **شرح السنة**_ محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ)_ تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش_ المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت_ الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

٤٣_ **شرح مشكل الآثار**_ أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)_ تحقيق: شعيب الأرنؤوط_ مؤسسة الرسالة_ الطبعة الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٤٤_ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**_ عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)_ تحقيق: محمود الأرناؤوط_ خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط_ دار ابن كثير، دمشق – بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٤٥_ **شعب الايمان**_ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي_ تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول_ دار الكتب العلمية – بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤١٠.

٤٦_ **طبقات الحنابلة**_ أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)_ تحقيق: محمد حامد الفقي_ دار المعرفة – بيروت.

٤٧_ **طبقات الشافعيين**_ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)

تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب_ مكتبة الثقافة الدينية_ ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٤٨_ **طبقات الشافعية الكبرى**_ تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)_ تحقيق: د.محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو_ هجر للطباعة والنشر والتوزيع_ الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٤٩_ **طبقات المفسرين**_ محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)_ دار الكتب العلمية – بيروت_ راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

٥٠_ **العبر في خبر من غبر**_ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)_ تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول_ دار الكتب العلمية – بيروت.

٥١_ **كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي**_ محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)_ تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي_ مؤسسة الرسالة_ الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ .

٥٢_ **قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر**_ أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ)_ عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري_ دار المنهاج - جدة_ الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٣_ **لب اللباب في تحرير الانساب**_ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)_ دار صادر - بيروت.

٥٤_ **لسان الميزان**_ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)_ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة_ دار البشائر الإسلامية_ الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.

٥٥_ **مجمع الآداب في معجم الالقاب**_ كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (المتوفى: ٧٢٣ هـ)_ تحقيق: محمد الكاظم_ مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إيران الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

٥٦_ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**- أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)_

تحقيق: حسام الدين القدسي_ مكتبة القدسي، القاهرة_ ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٥٧_ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**_ أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ)_ وضع حواشيه: خليل المنصور_ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٥٨_ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**_ عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)_ دار الجيل، بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٥٩_ **المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة**_ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم (المتوفى: ٤٧٠هـ)_ تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري التَّميميُّ_ وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين إدارة الشئون الدينية.

٦٠_ **مسند الامام احمد**_ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)_ تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون_ إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي_ مؤسسة الرسالة
الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٦١_ **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**_ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)_ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي_ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٦٢_ **مصنف ابن ابي شيبة**_ أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)_ تحقيق: كمال يوسف الحوت_ مكتبة الرشد - الرياض_ الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

٦٣_ **مصنف عبدالرزاق الصنعاني**_ أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)_ تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي_ المجلس العلمي- الهند_ المكتب الإسلامي - بيروت_ الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.

٦٤_ **المطالب العالية بزوائد المساند الثمانية**_ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)_ تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود_ دار العاصمة، دار الغيث - السعودية_ الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٥_ **معجم الادباء**_ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)_ تحقيق: إحسان عباس_ دار الغرب الإسلامي، بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٦٦_ **المعجم الكبير**_ سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)_ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي_ مكتبة ابن تيمية – القاهرة_ الطبعة الثانية.

٦٧_ **معجم المؤلفين**_ عمر رضا كحالة_ مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٦٨_ **المعين في طبقات المحدثين**_ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)_ تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد_ دار الفرقان – عمان – الأردن_ الطبعة الأولى، ١٤٠٤.

٦٩_ **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**_ أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)_ تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري_ دار الآفاق العربية_ القاهرة_ الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٧٠_ **مكارم الأخلاق**_ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)_ تحقيق: مجدي السيد إبراهيم_ مكتبة القرآن – القاهرة.

٧١_ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**_ أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)_ تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي_ مكتبة السنة – القاهرة_ الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨.

٧٢_ **المنتظم في تاريخ الملوك والامم_** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)_ تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا_ دار الكتب العلمية، بيروت_ الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٧٣_ **موطأ عبدالله بن وهب_** أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)

تحقيق: هشام إسماعيل الصيني_ دار ابن الجوزي – الدمام_ الطبعة الثانية، جمادى الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٧٤_ **نتائج الافكار في تخريج احاديث الاذكار_** ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) _ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي_ دار ابن كثير_ الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٧٥_ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة_** يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)_ وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

٧٦_ **الوافي بالوفيات_** صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)_ تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى_ دار إحياء التراث – بيروت_ ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٧٧_ **وفيات الاعيان_** أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)_ تحقيق: إحسان عباس_ الناشر دار صادر – بيروت.

٧٨_ **يتيمة الدهر-** عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ)_ تحقيق: د. مفيد محمد قمحية_ دار الكتب العلمية - بيروت/لبنان_ الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م .

موقع الانترنت

الباحثون المسلمون

https://muslims-res.com.